

## تدفق الأخبار الكاذبة زاد من قوة انفجار مرفأ بيروت

الآلاف، من بينهم مصابون في مناطق تبعد كيلومترات عن المرفأ. وانتشرت على مواقع التواصل بلغات كثيرة منها العربية صور على أنها لسيارات مستوردة احترقت في مرفأ بيروت، لكنها في الحقيقة التقطت عام 2015.

وكذلك انتشرت صورة حفرة قبيل إن الانفجار أحدثها، لكن الصورة أيضاً، في مستودع للمواد الكيميائية انفجر عام 2015.

من جانب آخر، أشارت الكارثة التي حلت ببيروت تضامناً واسعاً عربياً وعالمياً، لكن الأخبار التي انتشرت على مواقع التواصل وبعض المواقع الإخبارية عن إضاعة في مصر أو في تونس أو في سوريا بالوان العلم اللبناني هي أخبار غير صحيحة، والصور المرفقة بها إما مركبة في معظمها، وإما قديمة ملتقطة في مناسبات سابقة.

وانتشرت أخبار وصور ومقاطع عن إرسال الرئيس السوري بشار الأسد قافلة مساعدات إلى لبنان، أو لبنانيين في سوريا، أو تجتاز الحدود بين البلدين لدخول المستشفيات السورية، لكن هذه المنشورات غير صحيحة.

وفي ظل حرب الأخبار الكاذبة بين مؤيدي ومعارضين للسياسة التركية في المنطقة، انتشر خبر مفاده أن صوامع القمح في مرفأ بيروت التي ظل جانب منها قائماً رغم الدمار الكبير الذي لحق بها، هي من إنجازات الدولة العثمانية، لكن الصوامع شيدت في أواخر الستينات من القرن العشرين، أي بعد نصف قرن على انتهاء الحكم العثماني للبنان.

كما ظهرت أخبار كاذبة تدعى مشاعر مستخدمي مواقع التواصل في العالم لجذب التفاعات بمعدل عن أي بعد سياسي، منها صورة يقول ناشروها إنها آخر ما صور لطفلة عمرها ثلاث سنوات قضت في الانفجار وهي تؤدي أغنية من زمن الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990)، لكن الفتاة في الفيديو لا تزال حية. وانتشرت كذلك صورة على أنها لأصغر ضحايا انفجار بيروت، لكنها في الحقيقة تعود لعام 2019 نشرها رجل من نيجيريا على حسابه على فيسبوك.

وانتشرت صورة تظهر اثنين من ضحايا الانفجار وهما مطروحان أرضاً، لكنها في الحقيقة نشرها فنان أميركي قبل انفجار مرفأ بيروت بنحو أسبوعين. وادى انفجار مرفأ بيروت إلى خروج تظاهرات غاضبة في بيروت مطالبة برحيل الطبقة السياسية كاملة.

الجنوبي لبيروت، على ما يقارب عشرة كيلومترات عن المرفأ. وكان نتنياهو يتحدث في كلمته تلك في الأمم المتحدة عن "مواقع سرية" تابعة لحزب الله اللبناني فيها مقذوفات "موجهة نحو المطار"، ولم يأت على ذكر مرفأ بيروت.

وفي السياق نفسه، ودعماً لفرضية قصف إسرائيلي على مرفأ بيروت، ظهرت على مواقع التواصل في لبنان وخارجه مقاطع فيديو قيل إنها تظهر طائرات مسيرة أو صواريخ تضرب المرفأ. وترافقت مع أخبار وشهادات لأشخاص قالوا إنهم سمعوا صوت طائرات حربية قبيل انفجار المرفأ.

وأعلن الجيش اللبناني أنه بالفعل بين الرابع والخامس من أغسطس ظهرت طائرات فوق عدد من المناطق بينها بيروت وضواحيها، لكنه لم يأت على ذكر دور لهذه الطائرات في انفجار المرفأ، علماً أن الطيران الإسرائيلي يجوب الأجواء اللبنانية بشكل مستمر.

### الأخبار الكاذبة غزت مواقع التواصل، سواء لتعزيز موقف سياسي أو تحليل أمني، أو لمجرد جذب التفاعات

في هذا السياق ظهر فيديو لطائرة مسيرة يدعى ناشروه أنها القت جسماً مجهولاً قبل انفجار المرفأ، وانتشر المقطع على مواقع التواصل بلغات عدّة منها العربية.

لكن هذا الفيديو نشرته وسائل إعلام لبنانية في 30 يوليو 2020 قبل أيام من انفجار المرفأ، بعنوان "تحليل طائرتي درون للعقد" في جنوب لبنان. كذلك انتشر فيديو على مواقع التواصل، قيل إنه تصوير حراري يُظهر صاروخاً ضرب المرفأ قبل لحظة الانفجار. لكن المقطع متلاعب به بحيث بذلت الواهنة وأضيف إليه صاروخ.

كما انتشرت على نطاق واسع مقطع على أنه يظهر صاروخاً يضرب المرفأ قبل الانفجار، لكنه أيضاً أُضيف إليه الصاروخ تايبيدا لهذه المزايم.

وفي ثوان معدودة، دمر المرفأ بالكامل وتحولت الشوارع النابضة بالحياة في جوارها إلى ركام، وأحصى حتى الآن مقتل أكثر من 160 شخصاً وجرح أكثر من ستة

بيروت - منذ اللحظات الأولى التالية لانفجار بيروت، وفيما كان اللبنانيون لا يزالون تحت هول الصدمة والعشرات منهم تحت انقاض المرفأ والأحياء المجاورة، غزت الأخبار الكاذبة مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف اللغات، سواء لتعزيز موقف سياسي أو تحليل أمني، أو لمجرد جذب التفاعات على منشورات غير صحيحة توظف تعاطف المستخدمين حول العالم.

وبعيد السادسة من مساء الثلاثاء في الرابع من أغسطس، شعر سكان العاصمة وجوارها باهتزاز عنيف لثوان عدة، تلاه صوت انفجار رهيب أحال مناطق بأسرها من العاصمة ركاماً.

في اللحظات الأولى بعد الانفجار، ظلّ سكان كل شارع في بيروت أن شارعهم هو قبل الشبكات الإجرامية لتعمد إلى كلها تكبت جراء انفجار 2750 طناً من مادة نترات الأمونيوم كانت مخزنة في عنبر في المرفأ نتيجة حريق لم يتأكد سببه بعد، وفق رواية السلطات.

وبدا التحقيق في ملبسات الانفجار، لكن حسابات وصفحات مستخدمي مواقع التواصل باللغة العربية حسمت الأمر قبل أن يستقرّ غبار الركام، وأشارت بأصابع الاتهام إلى إسرائيل.

ومن أول الأخبار الكاذبة في هذا السياق، ما نسب إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إذ تم تناقل تصريح أدلى به على أنه جاء تعقيباً على الانفجار وقال فيه "لقد ضربنا من يستهدفنا".

لكن الحقيقة أن نتنياهو أدلى بهذا التصريح قبل ساعات على انفجار مرفأ بيروت، في سياق الحديث عن ضربة نفذتها إسرائيل إثر إحباطها عملية زرع عبوات ناسفة قرب الحدود في مرتفعات الجولان المحتل، وليس تعليقا على ما جرى في المرفأ.

وبعد أقل من ساعة على الانفجار، ظهر على مواقع التواصل باللغة العربية لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية مقال يتحدث عن استهداف أسلحة لحزب الله في مرفأ بيروت. لكن الحقيقة أن الحساب كان مزوراً.

وانتشرت صور لنتنياهو وهو يرفع في الأمم المتحدة قبيل عامين خارطة على أنها تظهر موقع مرفأ بيروت. لكن الموقع الظاهر في الخارطة لا علاقة له بمرفأ بيروت الواقع على المدخل الشمالي للعاصمة، بل هو منطقة مجاورة لمطار رفيق الحريري الدولي عند المدخل



انعكاس للفشل الحكومي

## «كناطري» لعبة إلكترونية تونسية متهمّة بالتطبيع مع التهريب

### الألعاب الإلكترونية تصور المجرم على أنه «بطل»

انقسمت الآراء في تونس بشأن اختيار مصمم لعبة «كناطري» جريمة التهريب بهدف التسلية وذلك عبر تحويل «المهرب» إلى شخصية يتقمصها اللاعب ويتمهاى معها.

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ويرفض مصمم لعبة كناطري هذه الاتهامات والتأويلات الخاطئة التي تحبط برأيه عزيم وطموح كل شاب تونسي يريد اقتحام الفضاء الإلكتروني وإضفاء بصمة تونسية في مواجهة الكفاءات الدولية في هذا المجال.

ودافع عن منجته الذي كان نتيجة استئناده لفترة الحجر الصحي، حيث روادته فكرة دخول عالم جديد وهو عالم الألعاب الإلكترونية بالقول في تدويته نشرها على صفحته على موقع فيسبوك:

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ويرفض مصمم لعبة كناطري هذه الاتهامات والتأويلات الخاطئة التي تحبط برأيه عزيم وطموح كل شاب تونسي يريد اقتحام الفضاء الإلكتروني وإضفاء بصمة تونسية في مواجهة الكفاءات الدولية في هذا المجال.

ودافع عن منجته الذي كان نتيجة استئناده لفترة الحجر الصحي، حيث روادته فكرة دخول عالم جديد وهو عالم الألعاب الإلكترونية بالقول في تدويته نشرها على صفحته على موقع فيسبوك:

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.

ووضعت تونس منذ 2016 ساترا ترابيا على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، بجانب نظام مراقبة إلكتروني بتمويل أميركي وألماني، للحد من تسلل المهربين والمتشددين ومخاطر تسريب الأسلحة من ليبيا.



أمينة جبران صحافية تونسية

تونس - فجرت لعبة إلكترونية سُميت «كناطري» "knatry" أي "المهرب" جدلاً واسعاً في تونس بعد أن اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي بعد ساعات قليلة من إطلاقها.

وإن احتفى جمهور كبير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بهذه اللعبة باعتبار أنها أول لعبة ذكية على أندرويد بنكهة تونسية صرفة، إلا أن البعض الآخر اتهمها بالتطبيع مع التهريب ومحاكاة الجرائم وتمزيق رسائل للشباب تحرضهم ضمناً على تحدي الدولة وتجاوز القانون.

وحسب مصمم اللعبة شوقي لجنف، تتمثل هذه اللعبة في محاكاة لعمليات تهريب نفط عبر المناطق الحدودية التونسية، ولطائرات أمنية وعسكرية للمهربيين في المسالك الحدودية الوعرة. وهي لعبة مجانية بالإمكان تنزيلها من موقع "PlayStore".

وفي نسختها الحالية، تقتصر اللعبة على مسالك معينة كرياضة وقصص وجملتها.. وقد قام أكثر من 1000 مستعمل بتحميلها إلى حد الآن.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل «المهرب» إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالباً من فئة الشباب) ويتمهاى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسي للعبة الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتأويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بأنها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سي للتكنولوجيا.



مصمم لعبة كناطري يرفض التأويلات التي تحبط برأيه عزم كل شاب تونسي يريد اقتحام الفضاء الإلكتروني

ويعد التهريب إحدى المعضلات الأمنية والاقتصادية في تونس، حيث تتواتر الاشتباكات بين الجيش والمهربيين في مناطق صحراوية في الجنوب، وتسببت إحداهما في مقتل مهرب الأونة الأخيرة واندلاع احتجاجات في ولاية تطاوين.



الأكاذيب تتهاوى أمام الحقيقة المرّة

JAljamry  
تصحيح للصيغة التي تعرف بها بعض الصحف نفسها: "صفحة يومية مستغلة" وليس "صحيفة يومية مستقلة" وإذا كتبت بانها "صحيفة الشعب" فهي "صفحة الشعب"!

daralrafidain  
إن الذي لا يفارق بيئته التي نشأ فيها ولا يقرأ غير الكتب التي تدعم معتقداته الموروثة، لا تنتظر منه أن يكون محايداً في الحكم على الأمور.

أبرز تغريدات العرب  
DrReem73733  
حفظ الغبي الكلمة، واستوعب الذكي المقصد.

تابعوا  
oprah  
أوبرا وينفري

Aelmanfs  
نفسياً..! ستنتدب لك الأيام لا أحد يستحق أن يتبالغ في مكانته.

ghatham  
مشاهدة الجزيرة هي تسمم ثقافي تماماً كما تآكل طعاماً ليفيد جسمك فتكتشف بعد الورطة أنه فاسد.